[95] بسم ا الرحمن الرحيم [عدلوا إلى معاوية] فأما نزوع من نزع عن علي صلوات ا عليه إلى معاوية، فلم يكن أحد منهم نزع عنه إليه اختيارا " لدينه، ولا ناظرا " لأمر آخرته، وإنما نزع عنه إليه من نزع لما قدمناه ذكره من مطالبة علي صلوات ا عليه لهم بما أقطعوه واقتطعوه من مال ا، وخوفهم من أن يقيم عليهم حدود ا، ولما وثقوا به من إطعام معاوية إياهم مال ا وتبجيحهم (1) لديه في معاصي ا، وتحرمهم (2) به من إقامة حدود ا التي لزمتهم، كنزوع عبيد ا بن عمر بن الخطاب إليه لقتله الهرمزان - وقد ذكرنا قصته -، وما كان من تخلية عثمان إياه، وتواعد علي عليه السلام له بالقتل إن قدر عليه، وإقامة الحق فيه، والقود منه، فلحق بمعاوية، فأمنه. ومثل النجاشي (3) لما شرب الخمر، فأقام عليه علي عليه السلام الحد، وخاف من ذلك، فلحق بمعاوية، فكان يشربها بالشام صراحا ". ومثل مصقلة بن هبيرة، فإنه اشترى سبي بني ناجية (4) وأعتقهم فطلبه

_____ (1) أي تفاخرهم. وفي نسخة - ج -: نحبجهم.

(2) وفي نسخة - أ -: وتحريمهم. (3) وهو قيس بن عمر الشاعر من بني الحارث بن كعب. (4) وهم قوم من النصارى من أهل البصرة أسلموا، ثم ارتدوا، فدعوهم إلى الإسلام، فأبوا، > [*] _____